ASJP Algerian Scientific Journal Platform
دراسات معاصرة Contemporary Studies
مجلة علمية دولية محكّمة نصف سنوية
تصدر عن مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة المركز الجامعي-تيسمسيلت/الجزائر
ISSN 2571-988 EISSN 2600-6987
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/297

المجلد: 05/ العدد: 01 (2021)، ص.ص.161/181

اللّسانيات النّصية: قراءة في الأنموذج والمرتكزات

Textual linguistics:reading in atypical and pillars

د. بحري قويدر
kadibah428@gmail.com
المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة.
(الجزائر)

تاريخ الاستلام 2021/03/18 تاريخ القبول: 2021/05/19 تاريخ النشر: 2021/06/02

ملخص:

تُعتبَرُ "لسانيات النّص" فرعا معرفيا جديدا أخذ حيّزا مهمّا في مجال الأبحاث اللّغوية الحديثة، ولعلّ تزايد الاهتمام بها راجعٌ إلى أهمّيتها في خدمة البحث اللّغوي باعتبارها وقفت على كل الظّواهر اللّغوية التي عجزت لسانيات الجملة عن وصفها وتفسيرها وقراءتها. والبحث الآتي يتناول مفهوم لسانيات النّص وأهمّيتها ودواعي نشأتها وأهم مرتكزاتها وآلياتها، وعلاقتها بلسانيات الجملة ويَخْلصُ إلى خاتمة تجيب عن إشكالية البحث.

كلمات مفتاحية: لسانيات النّص، النّص، الخطاب، الجملة، النّصية، السّياق، المعايير النّصّية، المعنى.

Abstract:

Linguistics text is considered a new branch of knowledge that took an important place in the field of modern linguistic research, and perhaps the increasing interest in it is due to its importance in the service of linguistic research as it stood on all linguistic phenomena that linguistic's sentence was unable to

describe, interpret and read. The following research deals with the concept of linguistic's text, its importance, reasons for its origin, its most important foundations and mechanisms, and its relationship to the linguistics of the sentence, and concludes with a conclusion that answers the problem of the research.
Keywords: linguistic text, text, speech, sentence, textual, context , textual standards, meaning.

مقدّمة:

تُعتبر النّقلة التي حصلت في الدّرس اللساني المعاصر من نحو الجملة إلى نحو النّص موضوعا مهمّا شغل الباحثين والدّارسين، وقد أدّى هذا التّطور الحاصل في الدّراسات اللّسانية إلى أن تصبح مشكلات تحليل النّصوص وأهدافها موضوعا لدراسة متكاملة شكلت بصورة حتمية موضوعا جديدا سمّي

بـ " لسانيات النّص" (علم النص أو لسانيات الخطاب، أو نحو النص...) كونها الاتجاه الذي يتخذ من النص محوراً للتحليل اللساني، فهو يبدأ من النص وينتهي به.

ولقد ازداد البحث والاهتمام بالدّراسات النّصّية كونها ظهرت لتسدّ ذلك الشّغور أو الفراغ الذي أحدثته اللّسانية الجُملية بمختلف توجّهاتها (البنيوية، التّوزيعية، والسّلوكية، والوظيفية، التّوليدية التّحويلية..)، حيث إنّ هذه الأخيرة لم تعد كافية لكل مسائل الوصف اللّغوي من حيث الدّلالة والتّداول والسّياق الثقافي العام ، ذلك أنّ اللّسانيات النّصية لم تقصِ اللّسانيات الجُملية من وصف الظاهرة اللّغوية، بل توكّأت عليها، لتتّخذ هدفا رئيسًا ترمي الوصول إليه؛ وهو الوصف والتّحليل والدّراسة اللغوية للأبنية النّصية، وتحليل المظاهر المتنوعة لأشكال التّواصل النّصي.

لذا فاللّسانيات النّصّية تتّفق حول ضرورة مجاوزة "الجملة" في التّحليل البلاغي إلى فضاء أرحب وأوسع، بل وأخصب في محاورة العمل الفني هو "الفضاء النصي، لأنّ الدراسات اللّسانية النّصية تجاوزت حدود البنية اللّغوية الصغرى–الجملة– إلى بنية لغوية أكبر منها في التّحليل هي النص؛

إذ عُدّ النص الصورة الكاملة والأخيرة المتماسكة التي يتمّ عن طريقها التّواصل بين أفراد المجموعة اللّغوية.

ذلك أنّ "النّص" يشكل مفهوما مركزيا في الدّراسات اللّسانية المعاصرة، فهو ليس بناءً لغويًا فحسب، وإنّما يدخل ذلك البناء في سياق تفاعلي بين مخاطِب ومخاطَب.

فما المقصود بلسانيات النص؟ وما هي أهدافها ودواعي نشأتها؟ وما هي أهم المفاهيم التي ارتكزت عليها؟

1- مفهوم لسانيات النّص:

لسانيات النّص هي فرع من فروع اللسانيات يُعنى بدراسة مميزات النص من حيثُ حدّه وتماسكه ومحتواه الإبلاغي التواصلي، حيث قامت أو على تجاوز الجملة إلى دراسة ما هو أوسع منها شكلا ودلالة، وكان لها الأثر الكبير في تطوير الدّرس اللّساني، حيث تولّدت نظريات جديدة اهتمّت بتحاليل النّصوص والخطابات والمحادثات مازالت إلى اليوم تشكّل أهمّية في الدّرس اللّساني الحديث.

وقد تشكّلت كفرع معرفي جديد تكوّن بالتّدرّج في النّصف الثاني من السّتّينات والنّصف الأول من السّبعينات، يهتمّ بدراسة النّص باعتباره الوحدة اللّغوية الكبرى، وذلك بدراسة جوانب عديدة ، أهمّها: التّرابط أو التّماسك ووسائله وأنواعه والإحالة وأنواعها ، والسّياق النّصي ، ودور المشتركين في النّص (المرسل والمستقبل) ، وعليه " توجّب على اللّساني النّصّي أن يبقى بحثه محصورا في أبنية النّصوص وصياغتها مع إحاطته بالعلاقات الاتّصالية والاجتماعية والنّفسية العامّة"(1) .

أخذ مصطلح لسانيات النّص عدّة مفاهيم (علم اللّغة النّص، علم اللّغة النّصّي، نحو النّص، الألسنية النّصّية، علم النّص ، لسانيات الخطاب) فعند (**هارفج HARTADJ**) يستخدم مطلح TEXTOLOGIE للدّلالة على هذا الاتّجاه، وهو مصطلح أكثر قبولا عند سعيد حسين بحيري، في حين استخدم (**درسلر DRESSLER**)علم دلالة النّص، وعلم نحو

النّص، والتداولية النّصية، في حين آخر يرى (**سوينسكي SWINSKIE**)أنّ المصطلح الأنسب، والذي يعتبره جامعا لكلّ البحوث المتعلّقة بالنّص، ونموذج النّص داخل علم اللّغة، وهو مصطلح لسانيات النّص، (Texte linguistique) . ويبقى المفهوم الجامع هو لسانيات النّص.

ذلك " أنّ أبنية النّصوص ليست في الواقع إلّا نتائج عمليات نفسية ، مما يسمى لقطات سريعة لإظهار نتائج الإجراءات الإدراكية على السّطح، وهذا ما يجعل وظيفة لسانيات النّص تقتصر على الاهتمام ب: بنية النّصوص اللغوية وتوظيفها في الاستعمال، وتحمل على تأسيس النّص على قاعدة النّص ، لا غيره ومراعاة الفضاءات الذهنية المشتركة بين مبدع النّص ومستقبله" (2).

عرّفها اللّغوي الألماني " (**روك rook**)" بقوله: " أخذت اللّسانيات النّصية بصفتها العلم الذي يهتمّ ببنية النّصوص اللّغوية وكيفية جرياتها في الاستعمال شيئا فشيئا مكانة هامة في النقاش العلمي للسنوات الأخيرة ، فلا يمكن اليوم أن نعدها مكملا ضروريا للأوصاف اللغوية التي اعتادت أن تقف عند الجملة معتبرة إياها أكبر حد للتّحليل ، بل تحاول اللّسانيات النّصية أن تعيد تأسيس الدّراسة اللّسانية على قاعدة أخرى هي النّص ليس غير، لكن هذا لا يعني أنّنا نعتمد المعنى المتداول بين النّاس للنّص ، بل ينبغي أن ندرج في مفهومنا للنّص كل الأفعال التّبليغية التي تتّخذ اللغة وسيلة لها " (3).

وقد أشار هذا (ابن خلدون) في قوله: " فلهذا كان فن تأليف الكلام منفردا عن نظر النّحوي والبياني والعروضي" (4) .

وتجدر الإشارة إلى أنّ بعض الدّراسات أو الاتّجاهات التي جعلت النص محورا لها وأساسا، ومن بينها (تجزئة النّص) لصاحبها (**فاينريش w. weinrich**) الذي صرّح أن يقدّم نهجا جديدا في معالجة النّص ، هذا الأخير الذي يعتبره " كلية مترابطة الأجزاء ، فالجمل يتبع بعضها بعضا وفقا لنظام شديد ، بحيث تسهم كل جملة في فهم الجملة التي تليها فهما معقولا، كما تسهم الجملة الآتية من ناحية أخرى في فهم الجمل السابقة عليها فهما أفضل.

و" نجد اتّجاها آخر هو (نحو النّص) لصاحبه (**فان ديك van dijk)** التي تعتبر محاولته أكثر المحاولات توفيقا، حيث يسعى من خلالها إلى صياغة نموذج تحليل النّص، حيث قدّم معايير ترجع أغلبها إلى النّحو التّوليدي التّحويلي بشكل خاص ، مثل : الحذف، الإضافة، التّرتيب، ..الخ، هذا في معالجة الأشكال النّحوية، أمّا عن معالجة الأشكال الدّلالية ، فقد استعمل الاستبدال أو الإجلال ، بالإضافة إلى المجاورة والازدواج والتوازي والمشابهة وغير ذلك، ولم يقتصر تحليله على عناصر دلالية ونحوية فقط، بل اعتمّ بعملية التّواصل والسياق، وعناصر تداولية أخرى كثيرة، ويرى أنّه لا يمكن الاستغناء عنها لفهم النّص وتفسيره" (5).

ففهمه لسانيات النص – ومن هذا المنظور- وصف العلاقات الداخلية والخارجية للأبنية النصية بكل مستوياتها المختلفة (النحوية التّركيبية، الدلالية، التداولية، السياقية...)، لأنّ للقارئ القدرة على إنتاجها وفهمها وتفسيرها في إطار نظرية تداولية ودلالية.

" كما ظهر اتّجاه ثالث عرف ب: (التّحليل التّوليدي للنّص) لصاحبه (**بتوفي petofi)**، الذي حاول أن يقدم عدة أشكال لوصف النّص وتحليله، فانطلق من رؤية جوهرية واضحة اعتبرت النّص وحدة كلية، كما رأى أن من الضروري أن تكون النظرية نحوية الأساس – متأثرا في ذلك بتشومسكي – فقدم ما يعرف ب: " البنية العميقة للنص "(6).

و " بذلك يكون (بتوفي) قد فتح المجال بالنّسبة لمنظري نحو الجملة، أن يمروا من مستوى الجملة إلى مستوى أعم وأشمل، إنّه نحو النّص ، محاولا بذلك أن يحقق توازنا معقدا بين عالم واقعي فعلي يطلق عليه بنية العالم ، وعالم إبداعي تحقق في بنية النّص، لأنّه لا يكفي الكشف عن العلاقات الداخلية التي تمتدّ داخل النّص، وتظهر في معانيه ومعاني أبنيته، بل يجب أن يتبع ذلك التحليل لنظم تلك المعاني الخارجية التي يحيل إليها النّص، وهي ما يطلق عليها المعاني الإضافية أو الإشارية، أو الإحالية أو التداولية وغيرها " (7).

2– أهداف اللّسانيات النّصية:

إنّه يمكن أن نقول أنّ كلّ علم من علوم اللّسان لا بدّ أن يكون منذ البداية وفي جوهره علم لغة نصّي، لأنّه بطريقة غير مباشرة على الأقل يعتمد على نصوص، وندرك توسيع مجال اللّسانيات لتشمل النّصوص وتوظيفها في الاتّصال لا يشكّك مطلقا في أهمّية الوحدات اللّغوية المعزولة .

– اللّسانيات النّصية لا تدرس أبنية النّص فقط ، بل تدرس أيضا صفات التّوظيف الاتّصالي للنّصوص.

– اللّسان لا ينخلق إلّا داخل الخطاب، أي أنّ الخطاب لغة دخلت مجال التّداول والحركة، فاللّسان لا يربط بين مفاهيم معزولة، أمّا الخطاب فهو الذي يعالق بين هذه المفاهيم ويربط بينها.

– لا وجود للجملة في الاستعمال الواقعي للغة، حيث هناك سياق تلفظ يحيط الجملة والجمل، بل إنّ عزل جملة في الحقيقة هو إجراء خاص يتمّ داخل الخطاب.

– النّص كلّ ، وليس مجرّد تجميع للجمل أو الإسنادات، فمعنى النّص يتحدّد من خلال مكوناته ، لكنه لا يتوقف هنا ، فكلّ جملة من النّص تحيل عليه كما تحيل على معناه العميق.

– تهتم لسانيات النص بقضية التماسك والانسجام؛ لأنها ما يجعل النص نصا، ويحقق للنص تماسكه جملة من العناصر اللغوية اللفظية كالإحالة التي يقسمها علماء اللغة إلى قسمين: قبلية تربط الملفوظات بما قبلها، وبعدية تربطها بما سيأتي، والتكرار، حيث تؤدي إعادة اللفظ إلى تأكيد ما في النص من معاني، والتوابع...الخ.

– كثير من الظواهر التّركيبية لم تفسّر في إطار الجملة تفسيرا مقنعا، بل فسّرت بإقناع ضمن وحدة أكبر هي النّص، ومنه فاللّسانيات النّصية ضمّنت عناصر لم تكن في لسانيات الجملة، عناصر بناء قواعد جديدة منطقية ودلالية وتركيبية لتقديم شكل جديد من أشكال التّحليل لبنية النّص.

– يمكن استثمار النّص وتوظيفه نصّيا لكشف آليات تماسكه عكس الجملة، ومن بين الظواهر النّحوية التي يجب النّظر إليها من خلال معطيات اللّسانيات النّصّية ما يأتي: الضمائر،

أسماء الإشارة، التّعريف والتّنكير، التّذكير والتّأنيث، التّكرار، التّوابع، الحذف، التّقديم والتّأخير، العام والخاص، الجزء والكل، الزّمن..الخ

3- عوامل وأسباب ميلاد المقاربة النّصّية:

ظلّ التّفكير اللّساني زمنا طويلا عند حدود الكلمة ثمّ الجملة، إلى أن ظهرت في الأفق بوادر تفكير جديد ربط بين الكلمة والجملة والسياق العام، إذ لا بدّ من دراسة الكلمة والجملة في فضاء أوسع هو النّص بوصفه وحدة كبرى للدّراسة والتّحليل، ومردّ ذلك أنّ عملية التّواصل إنّما تكون عن طريق نصوص وخطابات لا عن طريق جمل منعزلة عن سياقها، وعلية بات من اللّزام أن يكون النّص أو الخطاب هو الرّكيزة الأولى والأساسية في العملية التّواصلية.

وأمّا عن ميلاد المقاربة النّصية فقدّ تمّت عبر مراحل، يمكن أن حصرها فيما يأتي:

أ- بوادر الظهور: (مع الأمريكي هاريس)

ب- مرحلة التّقعيد والتّنظير: (مع الهولندي فاد ديك)

ت- مرحلة التّطوّر والاستقلالية: (مع الأمريكي دي بوغراند).

وأمّا عن مبرّرات الانتقال من الجملة إلى النّص، فيمكن إيجازها فيما يأتي:

- قصور القواعد النّحوية الجملية عن وصف بعض الظاهر النّحوية التي تتجاوز الجملة الواحد، كالإحالة .

- عدم كفاية القواعد النّحوية الجملية لوصف الجملة وتفسيرها بدقّة، وحاجتها الماسّة إلى السّياق لتفسير العملية الاتّصالية، ذلك" أنّ الجملة ليست هي الوحدة القاعدية للتّبادلات الكلامية والخطابية، بل النّص هو وحدة التّبليغ والتّبادل، ويكتسب النّص انسجامه وحصافته من خلال هذا التّبادل والتّفاعل، وينبغي أن نتجاوز إطار الجملة لنهتمّ بأنواع النّسيج النّصّي التي يحدثها المتكلّمون أثناء ممارستهم الكلامية" (8).

- الفصل بين اللّغة والموقف الاجتماعي، ممّا يحول دون الفهم الصّحيح، فجملة مثل (يرحمك الله) بصيغة المضارع تختلف عن جملة (رحمه الله) بصيغة الماضي، وهنا لا بدّ من مراعاة السّياق الاجتماعي.

- تغيّر الدّرس اللّساني في نظرته إلى اللّغة، وذلك للإحساس الطّاغي بالوظيفة الاجتماعية للّغة، وإلى ضرورة وجود الدّور التّواصلي الذي يعتبره علماء اللّسانيات جوهر العمليات الاجتماعية.

4- مفاهيم في لسانيات النّص:

4-1- مفهوم النص :

يعتبر النص نقطة تلاقي العديد من المجالات المعرفية، بل لا يكاد يخلو مجال من وجود النص. إلا أن وجهة النظر، وطريقة الاشتغال، وأشكال المقاربة، تختلف من مجال إلى آخر، ومن شخص لآخر، ومن نص لآخر. ولعل ذلك راجع لما عرفه ويعرفه مصطلح النص من تعدد دلالي، فقد عدّت الأستاذة خولة طالب الإبراهيمي أن الاتجاه إلى النص يعتبر فتحا جديدا في تاريخ اللسانيات الحديثة؛ و "هو التحول الأساس الذي حدث في السنوات الأخيرة، لأنه أخرجها– اللسانيات– نهائيا من مأزق الدراسات البنيوية التركيبية التي عجزت في الربط بين مختلف أبعاد الظاهرة اللغوية : البنيوي والدلالي والتداولي" (9).

النص لغة :

إنّ المتتبع لكلمة "النص" في المعاجم العربية يلاحظ كثرة الدلالات التي ترتبط بها، يقول ابن منظور: "النص: رفْعُك الشَّيْءَ. نَصَّ الْحَدِيثَ يَنُصُّه نَصًّا: رفَعَه. وَكُلُّ مَا أُظْهِرَ، فَقَدْ نُصَّ.....وأَصل النَّصّ أَقصى الشَّيْءِ وغايتُه (10)"، وفي تاج العروس " أَصْلُ النَّصِّ: رَفْعُك لِلشَّيْءِ وإظهاره فهو من الرفع والظهور ومنه المنصة.... نَصَّ الشَّيْءَ (يَنُصُّهُ) نَصّاً: حَرَّكَهُ " يقول أيضا "النَّصُّ: الإِسْنَادُ إِلى الرَّئِيسِ الأَكبَر. والنَّصُّ: التَّوقِيفُ. والنَّصُّ: التَّعْيِينُ على شَيْءٍ مَا، وَكُلُّ ذلِكَ مَجَازٌ، من النَّصِّ بمَعْنَى الرَّفْعِ والظُّهُورِ" (11).

وهكذا يظهر أن النص له دلالات كثيرة في اللغة العربية، كالغاية والمنتهى، والتحريك. والتعيين والتوقيف. إلا أن هذه المعاني المختلفة ما هي إلا مجازات، فالمعنى الأصلي هو الرفع الظهور.

" أما النص في المعجم الفرنسي(texte) فهو مأخوذ من مادة (textus) اللاتينية التي تعني

النسيج، كما تطلق كلمة(texte) على الكتاب المقدس أو كتاب القداس...كما تعني مند العصر الإمبراطوري ترابط حكاية أو نص...والنص منظومة عناصر من اللغة أو العلاقات، وهي تشكل مادة مكتوبة أو إنتاجا شفهيا أو كتابيا " (12).

والذي نلاحظه في المعنى اللغوي لمادة(texte) أنها تدل دلالة صريحة على التماسك والترابط والتلاحم بين أجزاء النص وذلك من خلال معنى كلمة"النسيج" التي تؤشر إلى الانسجام والتضام والتماسك بين مكونات الشيء المنسوج ماديا، كما تؤشر معنويا أيضا على علاقات الترابط والتماسك من خلال حبك أجزاء الحكاية.

- **النص اصطلاحا :**

تعدد تعريفات النص حسب التوجهات المعرفية والنظرية للباحثين واختلاف مقارباتهم، بل قد تتعدد تعريفات الباحث الواحد حسب توجهاته النقدية المختلفة.

النص عند الغرب:

" يستعمل العالم اللساني **هيلمسليف(Louis Hjelmslev)** مصطلح "النص" بمعنى واسع؛ فيطلقه على أي ملفوظ؛ منقَّد؛ قديما أو حديثا؛ مكتوبا أو محكيا؛ طويلا أو قصيرا، فكلمة : قِفْ؛ مثلا؛ هي

في نظر هيلمسليف نص كامل، كما أنّ جماع المادة اللغوية لرواية بكاملها هي أيضا نص كامل" (13).

وعند (**لوتمان Lotman**) " النّص يعتمد على ثلاثة مكونات: - التعبير: أي الجانب اللغوي. والتحديد: أي أن للنص دلالة لا تقبل التجزئة. فهو يحقق دلالة ثقافية محددة، وينقل دلالتها الكاملة و الخاصية البنيوية وتعني أن النص بنية منظمة وليس مجرد متوالية من العلامات، بل التنظيم الداخلي ضروي للنص وأساس في تكوينه"(14).

يرى(**تودوروف Todorov)** في مؤلفه"القاموس الموسوعي لعلوم اللغة"، " أن اللّسانيات تبدأ بحثها بدراسة(الجملة)...ولكنّ مفهوم(النص) لايقف على نفس المستوى الذي يقف عليه مفهوم (الجملة)، أو التركيب، وكذلك هو متميز عن الفقرة التي هي وحدة منظمة من عدة جمل.

ويرى تودوروف أيضا أن النص يمكن أن يكون جملة، كما يمكن أن يكون كتابا بكامله، وعليه يحدد النص أساس استقلاليته وانغلاقيته؛ فهو يؤلف نظاما خاصا به، لا يجوز تسويته مع النظام الذي يتم على أساسه تركيب الجمل.

ومستويات تحليل النص عند تدوروف هي :

- المستوى اللفظي : وهو مؤلف من العناصر الصوتية؛ التي تؤلف جمل النص.
- المستوى التركيبي : ويركز على العلاقات بين الوحدات النصية الصغيرة؛ أي الجمل ومجموعات الجمل.
- المستوى الدّلالي : وهو نتاج مُعَقّد توحي به المستويات جميعها، منفردة ومتشابكة ." (15).

والنّص عند(**بارث BARTH**)" نسيج كلمات منسقة، يكتسب صفة الاستمرارية في تأليف معين" (16)، بحيث يفرض شكلا وحيدا وثابتا قدر المستطاع، والنص من حيث هو نسيج فهو مرتبط بالكتابة، لأنه رسم بالحروف؛ وللنص هالته الروحية كذلك من حيث وحي كلماته.

ويعتبر(**فان ديك Van Dijk**) من الباحثين الذين اشتغلوا على النّص كثيرا، وقد ذكر في كتابيه:(بعض مظاهر قواعد النصّ1972)، و (النصّ والسياق1977)، أنّ "النصّ نتاج لفعل ولعملية إنتاج من جهة، وأساس لأفعال، وعمليات تلق واستعمال داخل نظام التواصل والتفاعل، من جهة أخرى"(17).

أمّا (**جوليا كريستيفاJulia Kristeva**) ، فتحدّد النص، بأنّه"جهاز عبر لساني يعيد توزيع نظام اللسان بالربط بين كلام تواصلي يهدف إلى الإخبار المباشر وبين أنماط عديدة من الملفوظات السابقة عليه أو المتزامنة معه، فالنص إذن، إنتاجية"(18).

وتنطلق كريستيفا من مفهوم التناص في تحديد مفهوم"النص"؛فالنص"ترحال للنصوص وتداخل نصي، ففي فضاء معين تتقاطع وتتنافى ملفوظات عديدة مقتطعة من نصوص أخرى" (19).

إنّ النص فضاء ثري يختزن طاقات ومعارف كبيرة ومتنوعة ومتشابكة، "فالنص الأدبي خطاب يخترق حاليا وجه العلم والأيديولوجيا والسياسة، ويتنطع لمواجهتها، وفتحها وإعادة صهرها" (20).

وكذلك يرى (**روبرت دي بوجراند De Beaugrande Robert**) " أنّ النّص قد يتوسع، ليشمل أي علامة لغوية دالة، سواء مكتوبة أو منطوقة أو إشارة مرئية كلغة الإشارات. فالنّص في نظره قد "يتألف من عناصر ليس لها ما للجملة من الشّروط، مثلا علامات الطرق والإعلان والبرقيات ونحوها" (21).

أمّا (**هاليداي M. Halliday و رقية حسن R.Hassan**) فقد أكّدا في كتابهما (الاتساق في الإنكليزية) 1976 أن النصّ "وحدة لغوية في طور الاستعمال، وهو لا يتعلق بالجمل، وإنما يتحقق بواسطتها. وهما يركزان على الوحدة والانسجام في النصّ من خلال الإشارة إلى كونه وحدة دلالية"(22).

كما يرى (**بول ريكور Paul Ricœur**) " أنّ النّص هو خطاب تمت كتابته، حيث يقول:" لنطلق كلمة نص على كل خطاب تم تثبيته بواسطة الكتابة"(23).

النّص عند العرب:

يختلف معنى النص اصطلاحا حسب المجال المعرفي الذي تتم فيه الدراسة، ففي اصطلاح الأصوليين ، يدلّ النص على "مَا لَا يحْتَمل إِلَّا معنى وَاحِدًا أَو ما لَا يحْتَمل التَّأْوِيل"(24) .أمّا عند أهل الحديث فقد جاء بمعنى الإسناد، والتعيين، والتحديد، فيقولون نص عليه في كذا. ونجده عند الفقهاء بمعنى الدليل الشرعي كالقرآن، والسنة، ومنه قولهم: "لا اجتهاد مع النص."

عرّفه (**طه عبد الرحمان**) الذي يعرف النص بأنه "بناء يتركب من عدد من الجمل السليمة مرتبطة فيما بينها بعدد من العلاقات. وقد تربط هذه العلاقات بين جملتين أو بين أكثر من جملتين"(25).

ومن حيث الشكل؛ لا يحدد (**عبد الملك مرتاض**) النّص من خلال كمّه، أي من خلال

الجملة أو مجموعة الجمل داخل النص، بل يرى أنّ النص"لا ينبغي أن يحدد بمفهوم الجملة، ولا بمفهوم الفقرة التي هي وحدة كبرى لمجموعة من الجمل، فقد يتصادف أن تكون جملة واحدة من الكلام نصا قائما بذاته مستقلا بنفسه، وذلك ممكن الحدوث في التقاليد الأدبية كالأمثال الشعبية والألغاز والحكم السائرة والأحاديث النبوية التي تجري مجرى الأحكام وهلمّ جرّا" (26).

أما النص من حيث دلالته؛ فهو شبكة معطيات؛ ألسنية وبنيوية وأيديولوجية كلُّها تسهم في إخراج النص إلى حيّز الفعل والتأثير؛ ومن هنا يستند الأستاذ مرتاض على نظرية القراءة في تحديد مفهوم النص الأدبي، "فالنص قائم على التجددية بحكم مقروئيته، وقائم على التعددية بحكم خصوصية عطائيته تبعا لكل حالة يتعرض لها في مجهر القراءة، فالنص من حيث هو ذو قابلية للعطاء المتجدد المتعدد بتعدد تعرضه للقراءة، ولعلّ هذا ما تطلق عليه جوليا كريستيفا (إنتاجية النص) حيث إنه يتخذ من اللغة مجالا للنشاط فتراه يتردد؟ إلى ما يسبق هذه اللغة محدثا بعدا بين لغة الاستعمال اليومية- وهي اللغة المسخرة لتقديم الأشياء والتفاهم بين الناس- والحجم الشاعر للفعاليات الدالية؛ فتنشط اللغة التي هي الأصل الأدبي في كل مرحلة نشاط هذه اللغة التي هي أصل النص في كل مراحله ومظاهره" (27).

كما ينطلق (**نور الدّين السد**) من رؤية لسانية؛ لا تعتمد تقسيم الخطاب إلى خطاب نفعي وآخر فني بل صنّف النّص تصنيفا نوعيا، وبذلك أصبح"النص الأدبي"، لا يمثل إلاّ أحد الأنواع النصية العديدة؛ والتي منها النص الديني، والنص القضائي، والنص السياسي، والنص الإشهاري إلخ "(28).

ويعرف (**سعيد يقطين**) النص بأنه:" بنية دلالية تنتجها ذات (فردية أو جماعية)، ضمن بنية نصية منتجة، وفي إطار بنيات ثقافية واجتماعية محددة" (29).

عرّفه (**مُحَمَّد عزام**) يقول عن النص الأدبي إنه "وحدات لغوية، ذات وظيفة تواصلية – دلالية، تحكمها مبادئ أدبية، وتنتجها ذات فردية أو جماعية (30)، فالنص إذن بنية لسانية ذات دلالة، وذات بعد تواصلي، تحقق الأدبية من خلال مجموعة من المبادئ، كالانسجام والاتساق وتنتجه ذوات متعددة سواء قبل الكتابة أو أثناءها أو بعدها.

4-2- الخطاب:

بالشكل التقليدي الغربي للكلمة تَمَّ تعريف الخطاب Discourse بأنه كلام أو حديث أو محادثة؛ ثم بعد ذلك قُصِد به أيُّ كلام رسمي، أو سرد، أو خطاب سياسي أو ديني؛ ومِن ثَم استخدمه اللُّغويون على أنه وحدةٌ كلامية أكبر من الجملة.

الخطاب لغة:

" نقرأ مادة خطب في لسان العرب " الخطب: الأمر الذي تقع فيه المخاطبة والشّأن والحال والخطابة والمخاطبة : مراجعة الكلام، وقد خاطبه بالكلام مخاطبة وخطابا ، وهما يتخاطبان، الخطبة اسم للكلام الذي يتكلم به الخطيب الكلام المنثور المسجع ونحوه، والخطبة مثل الرسالة التي لها أول وآخر ،والمخاطبة مفاعلة من الخطاب والمشاورة"(31).

كما" تشير المادة المعجمية لمادة " **خطب** " إلى عدد من المدلولات اللغوية ، فالخطب الأمر العظيم الذي تقع فيه المخاطبة (...) وخطب المرأة خِطبةً : طلب إلى وليها أن يزوجه منها ، والمخاطبة : مراجعة الكلام ، وفصل الخطاب : الحكم بالبينة ، أو النطق : ب " أما بعد " (32).

- **الخطاب اصطلاحا:**

" الخطاب في التعريف الاصطلاحي ، تجاذبته اتّجاهات متعدّدة، وقع بعضها في مزالق أدّت إلى الخلط بين مفهوم الخطاب كمصطلح نقدي، وبين الكلام بمفهوم دي سوسير ، فثمّة ضروب منوعة من الدلالات لهذا المصطلح حتى في نطاق علوم اللغة، لذا يقول (جيرالد برنس) في كتابه (المصطلح السردي) : " إن للخطاب معنيين منفصلين في إطار نظرية السرد، الأول هو المستوى التعبيري للرواية لا مستوى المضمون، أي عملية السرد لا موضوعه، والثاني يتضمن التمييز بين الخطاب والقصة "(33).

وأمّا (**ميشال فوكو Michel *Foucault***) فيقول: " إنّ الخطاب يمثل مجموعة كبيرة من الأقوال أو العبارات ، ويعني بها مساحات لغوية تحكمها قواعد " (34)

- **بين النّص والخطاب:**

"**النص**" من الناحية اللغوية يدور حول:

- رفع الشيء وإظهاره وجعله بارزاً عما سواه، ونص كل شيء: منتهاه وأقصاه وغايته...إلخ

ويفهم من خلال هذا التعريف أن النص يرتبط بالرفع وهو يستلزم الظهور وبالتالي الإفهام وهو تجلي الفهم، وهذا يعني أن النص غير مرتبط بالوضوح دائما، ولكنه مرتبط بالإفهام، أي دلالة المقاصد وهي محمولة على الوجوب .

أما "**الخطاب**" فتشير مدلولاته المعجمية إلى:

- الخطاب المواجهة بالكلام بين اثنين أو أكثر، الخطب: الشأن أو الأمر العظيم الذي تقع فيه المخاطبة ، والمخاطبة : مراجعة الكلام ، وفصل الخطاب...إلخ.

فالخطاب هنا المراجعة ، فكأنه القدرة على إقناع المخاطَب ومواجهة الخصم ،وبالتالي في الخطاب قصدية التوجه وهذا لا يقتضي حضور المخاطَب فعلا ، وإنما يقتضي ذلك بالقوة على تقدير التوجه بالكلام إليه ، وإن تباعد الزمان والمكان .

ويحمل الخطاب في مدلوله اللغوي القدرة على إيصال الكلام إلى ذهن المخاطب بأحسن العبارة وأفضلها بما يتلاءم ومقاصد المتكلم .

وبالرغم من الاختلاف الواضح بين النص والخطاب في الدلالة اللغوية ، لكننا لا نستطيع الوصول إلى تحديد قاطع بمجرد إيراد الدلالة اللغوية ولا يجوز الاكتفاء بالتحديدات المباشرة في التفريق بينهما لأنها تقتصر على مراعاة مستوى واحد .

ومن أهم الموافقات بين النص والخطاب نذكر:

- أن كل من "**النص**" و"**الخطاب**" عبارة عن حدث يقع في الزمان والمكان، فالنص حدث يقع في زمان ومكان معيين ، إلا أننا نستطيع نظرياً أن نتحقق فكرياً من حدوث كل نص

مكتوب ، والخطاب هو الآخر حدث ولكنه حدث اجتماعي وليس فردي ، ولكن لا يُعاد إنتاجه إعادة مطلقة مثله في ذلك مثل الحدث التاريخي.

- كل من "**النص**" و"**الخطاب**" يهدف إلى إيصال معلومات ومعارف ونقل تجارب إلى المتلقي (سامعا أو قارئا).

- اعتبار "**النص**" و"**الخطاب**" ينتميان إلى اللغة ، ذلك أنه إذا كان من الواجب بوجه عام التفريق بين إشارات تواصلية لغوية وإشارات تواصلية غير لغوية ، " فإن النص والخطاب يفهمان قبل كل شيء بأنهما الجزء اللغوي من فعل التواصل ،أي أنهما مؤلفان من اللغة وليسا صوراً فوتوغرافية أورسماً أو زياً أو غير ذلك ..." (35).

- كل من "**النص**" و"**الخطاب**" يتميز بالانفتاح والانغلاق.

- كما نميز بين "**النص**" و"**الخطاب**" وفق الجوانب المختلفة الآتية :

- 1- مراعاة الدلالة اللغوية لكل من النص والخطاب .

- 2 - مراعاة الحجم.

- 3- مراعاة الكتابة و القراءة.

- 4- مراعاة السياق .

- ويمكن أن نوجز فنقول أنّ هناك اختلافا بين النص والخطاب، فالخطاب يرتبط بالتلفظ والتداول، أي له وجود سياقي، بينما النص يتعلق بوجود لساني خارج السياق، أي له وجود نسقي إن صح التعبير.

4-3- مفهوم النّصّية:

- تحتل مسألة النصية هذه مكانًا مرموقًا في البحث اللساني؛ لأنها تجري على تحديد الكيفيَّات التي ينسجم بها النص (الخطاب)، فهو كوثيقة مكتوبة أو ملفوظ أو تلفُّظ حاضر المرجعُ الأول لكل عملية تكشف عن الأبنية اللُّغوية، وكيفية تماسكها وتجاورها من حيث هي وحدات لسانيَّة، تتحكم فيها قواعد إنتاج متتاليات مبنية.

وعليه تقوم النّصية عند مفكري لسانيات النّص على أساس مفهوم النّص بمختلف جوانبه، فهي خاصية تطلق علبيه كونه نصا، إذ بها يتميز عما ليس نص، لأنها مجموعة معايير تحدّده طالما كان كذلك.

والنّصية أهمّ مبحث في لسانيات النص، وقد خصت النص بالدراسة من حيث هو بنية مجرّدة تتولد بها جميع ما نسمعه ، ونطلق عليه لفظ (نصح ، ويكون ذلك برصد العناصر القارة في جميع النصوص المنجزة مهما كانت مقاماتها وتواريخها ومضامينها، ومن أجل أن تكون لكلّ نص نصية يجب أن يعتمد على مجموعة من الوسائل اللغوية التي تخلق النصية ، بحيث تساهم هذه الوسائل في وحدته الشاملة، وهذه المعايير هي خصائص معينة تميز النصوص بتوافرها فيها، وتتنافى النصية إذا تنافت هذه المعايير من المقطع اللغوي أو المتتالية الجملية.

و" قد أشار (**إريك انكفيست**) إلى النّصية في معرض حديثه عن (البناء النصي السليم) ، والذي اعتبره وظيفة يعتمد على عناصر ثلاثة هي:

- أنه يعتمد على البناء النحوي السليم للجمل المنفردة ، فالنص المتكون من جمل غير سليمة البناء يعد نصا غير سليم البناء.
- أنّه يعتمد على النمط الذي تنسج فيه الجمل، وترتبط ببعضها حتى تؤلف النص .
- أنّه يعتمد على السياق" (36) ، فالبناء النصي السليم هنا هو صورة أخرى للنصية .

إذن: فالنصية هي طرق تستحضر لتكوين نحو نصي واستمرارية خطابية، وقد احتل العمل على النصية مكانا بارزا في بحث النص اللغوي ، والنصية أو النصانية من المفاهيم التي لاقت ترحيبا واسعا من قبل علماء النص ، ويعود الفضل في نشوء هذا المصطلح ودلالته إلى روبرت دي بوغراند، ولفجانج درسلر، في كتابهما الأول (مقدمة في علم النص)، الذي نشر عام 1967م، وعرف المفهوم نضجه التام والحقيقي في كتاب دوبوغراند (النص والخطاب والإجراء) ، وذلك من خلال المعايير النصية التي وضعها.

4-4- معايير النّصيّة :

في دراسته للتماسك النصي، يتبنى الفقي تعريف (روبرت آلان دي بيوجراند)؛ الذي يرى أن النص؛ حدث تواصلي يلزم لكونه نصا أن تتوافر له سبعة معايير إذا تخلف واحد منها تنتزع منه صفة النصية، وهذه المعايير هي :

– السبك أو الربط النحوي(cohesion): الترابط الرصفي القائم على النحو في البنية السطحية ، بمعنى التشكيل النحوي للجمل وما يتعلق بالإحالة والحذف والربط وغيره .

– الحبك (coherence): أو التماسك الدلالي، وترجمها تمام حسان؛ بالالتحام، وهو حبك عالم النص أي الطريقة التي يتم بها ربط الأفكار داخل النص ويظهر هنا الربط المنطقي للأفكار التي تعمل على تنظيم الأحداث والأعمال داخل بنية الخطاب.

– القصد (Intentionality): وهو الهدف من إنشاء النص، أو وهو التعبير عن هدف النص الذي يغدو وسيلة متاهة لحظة معينة بغية الوصول إلى هدف محدد .

– القبول والمقبولية (Acceptability): وتتعلق بموقف المتلقي من النص من حيث قبوله أو رفضه، وهناك من أطلق عليها (الاستحسان) إذ يتحقق القبول من خلال مستوى علاقة النص بالملتقى ، من خلال إظهار موقف المستقبل للنص إزاء كونه صورة من صور اللغة ينبغي أن يكون مفهوما ومقبولا.

– الإخبارية أو الإعلام (Informativity): وتتعلق بأفق انتظار المتلقي وتوقعه للمعلومات الواردة في النص.

– المقامية(Situationality): وتتعلق بمناسبة النص للموقف والظروف المحيطة به، أي متعلقة بالسياق الثقافي والاجتماعي للنص وظروف تحكم المقام في دلالات النص .

– التناص (Intertextuality) " هو أهم عنصر من العناصر المحققة للنصانية وهو أن تشكل النصوص السابقة خبرة للنصوص اللاحقة" (37) .

خاتمة البحث: يمكن أن نجمل البحث في النقاط الآتية:

– إن لسانيات النص فرع من فروع اللسانيات؛ تعنى بدراسة النص وأبرز مميزاته وحده وتماسكه واتّساقه والبحث عن محتواه الإبلاغي، حيث تحتل النصية فيها مكانا مرموقا لأنها تجري على

تحديد الكيفيات التي ينسجم بها النص / الخطاب (Texte/ Discours) وتكشف عن الأبنية اللغوية وكيفية تماسكها وتجاورها، من حيث هي وحدات لسانية؛ تتحكم فيها قواعد إنتاج متتاليات مبنية .

– طغت الدّراسات النّصّية على كل التّخصّصات، ذلك أنّها اعتمدت في نشأتها وتطوّرها على جلّ التّخصصات، حتى صارت علما متداخل الاختصاصات، متعدّد الاتّجاهات، حيث أنتج ذلك تمايزا وتنوّعا من حيث المنطلقات والكيفيات التي تتناول من خلالها النّصوص والخطابات والتي تحقّق النّتاج النّصّي والخطابي من حيث الاتّساق والصّياغة، ومن حيث الفهم والتّأويل.

– لقد تجاوزت الدراسات اللسانية النصية حدود البنية اللغوية الصغرى–الجملة– إلى بنية لغوية أكبر منها في التحليل هي النص؛ إذ عُدّ النص الصورة الكاملة والأخيرة المتماسكة التي يتم عن طريقها التواصل بين أفراد المجموعة اللغوية وقد بشّر كل من بيوتيفي وهاريس بعلم اللغة النصي؛ حيث لم تعد الجملة كافية لكل مسائل الوصف اللغوي فكان من المفروض أن يتجه الوصف في الحكم على الجملة من وضعها في إطار وحدة كبرى هي النص.

– يصرّ أغلب اللسانيين على وحدة وتماسك النص وهو القاسم المشترك لكل التعريفات التي تراهن على أن النص وحدة متكاملة تشدّها خاصية الترابط حيث يقوم النظام الكلي للنص على مبدأ التماسك المتمثل في الخاصية الدلالية الجامعة للخطاب التي يعنى التحليل اللساني في النص بوصفها وتحديدها في ضوء نحو النصوص .

هوامش البحث:

1- فولفجانع هاين منيه وديتر فيهيفجر، مدخل إلى علم اللّغة النّصي، تر: فالح بن شيب العجمي، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية، 1998م/1419هـ، ص21.

2- صالح بلعيد، نظرية النّظم، دار هومة للنشر والتّوزيع، الجزائر، 2001م، ص163.

3- خولة طالب الإبراهيمي، مبادئ في اللسانيات، دار القصبة، الجزائر، 2000م، ص 167-168.

4- ابن خلدون، المقدمة، تح: درويش الجويدي، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط1، 1996م، 1416هـ، ص 571.

5- سعيد حسن البحيري، علم اللغة النّص (المفاهيم والاتجاهات)، الشركة المصرية العالمية للنشر، مصر، ط1، 1997م، ص 307.
6- المرجع نفسه، ص 220-221.
7- المرجع نفسه، ص 257
8- خولة طالب الإبراهيمي، مبادئ في اللسانيات، ص168
9- المرجع نفسه، ص167.
10- أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت3، 1414 هـ، ج7، ص98.
11- أبو الفيض، محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني الزبيدي، تاج العروس، مجموعة من المحققين، دار الهداية، دط، دت، ج18، ص 179.
12- Le grand Robert de la langue française,p272
13- عدنان بن ذريل، النص والأسلوبية بين النظرية والتطبيق، اتحاد الكتاب العرب، 2000، ص 54.
14- صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، عالم المعرفة، القاهرة، 1992، ص 216.
15- المرجع نفسه، ص57.
16- المرجع نفسه، ص 60.
17- محمّد عزام، النص الغائب: تجليات التناص في الشعر العربي، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2001، ص16.
18- جوليا كريستفا، علم النص، ترجمة فريد الزاهي، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، ص28.
19- المرجع نفسه، ص21.
20- المرجع نفسه، ص13 .
21- روبرت دي بوجراند، النص والخطاب والاجراء، ترجمة تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1998، ص97.
22- محمّد عزام، النص الغائب، ص 16.
23- صلاح فضل، بلاغة الخطاب و علم النص، ص 219.
24- مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004، ج2، ص926.
25- طه عبد الرحمان، في أصول الحوار و تجديد علم الكلام، ط2، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، 2000، ص35.
26- عبد المالك مرتاض، في نظرية النص الأدب، المجاهد، عدد 1424، ص57.
27- المرجع نفسه، ص57.

28- نور الدين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب، دراسة في النقد العربي الحديث، تحليل الخطاب الشعري والسردي، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 1997 ص68.

29- سعيد يقطين: انفتاح النص الروائي: النص و السياق، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء/ بيروت، ط2، 2001 ص 32.

30- مُحَمَّد عزام، النص الغائب،، ص 26.

31- ينظر ابن منظور، لسان العرب، مادة ، خطب، ص1194.

32- ينظر: مُحَمَّد الباشا ، الكافي (معجم عربي حديث) شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، بيروت ، دط ، 1992 ، ص 414 .

33- (24)- جيرالند برنس، المصطلح السردي (معجم المصطلحات) ، تر: عابد خزندار، المجلس الأعلى للثقافة، بيروت، ص 56.

34- ميشال فوكو، حفريات المعرفة، تر: سالم ياقوت، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط1، 1986، ص81.

35- ينظر: عبد الواسع الحميري ، الخطاب والنص (المفهوم ، العلاقة ، السلطة) ، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 2008، ص120.

36- نيلس اريك انكفيست، الأسلوبية اللسانية ، تر: أحمد مومن، معهد اللغات الاجنبية، مطبوعات منتوري، قسنطينة، فيفري، 2001م، ص 113.

37- صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، ط 1، القاهرة، ص33-34.

قائمة المراجع:

المراجع العربية:

1- ابن خلدون، المقدمة، تح: درويش الجويدي، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط1، 1996م، 1416هـ.

2- خولة طالب الإبراهيمي، مبادئ في اللسانيات، دار القصبة، الجزائر، 2000م.

3- جوليا كريستفا، علم النص، ترجمة فريد الزاهي، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، ط2، 2001م.

4- جيرالند برنس، المصطلح السردي (معجم المصطلحات) ، تر: عابد خزندار، المجلس الأعلى للثقافة، بيروت، ط1، 2003م.

5- روبرت دي بوجراند، النص والخطاب والاجراء، ترجمة تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1998.

6- سعيد حسن البحيري، علم اللغة النّص (المفاهيم والاتجاهات)، الشركة المصرية العالمية للنشر، مصر، ط1، 1997م.

7- سعيد يقطين: انفتاح النص الروائي: النص و السياق، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء/ بيروت، ط2، 2001 .

8- صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، ط 1، القاهرة،1421هـ

9- صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، عالم المعرفة، القاهرة،ط1، 1992.

10- طه عبد الرحمان، في أصول الحوار و تجديد علم الكلام، ط2، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، 2000.

11- عدنان بن ذريل، النص والأسلوبية بين النظرية والتطبيق، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ط1،2000.

12- أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط3، 1414 هـ، ج7.

13- فولفجانع هاينه وديتر فيهيفجر، مدخل إلى علم اللّغة النّصي، تر: فالح بن شبيب العجمي، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية، 1998م/1419هـ.

14- أبو الفيض، محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني الزبيدي، تاج العروس، مجموعة من المحققين، دار الهداية، ج18، الكويت، 1205هـ.

15- مُحَمَّد الباشا ، الكافي (معجم عربي حديث) شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، بيروت ، دط ، 1992 .

16- مُحَمَّد عزام، النص الغائب: تجليات التناص في الشعر العربي، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2001.

17- ميشال فوكو، حفريات المعرفة، تر: سالم ياقوت، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط1، 1986.

18- نور الدين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب، دراسة في النقد العربي الحديث، تحليل الخطاب الشعري والسردي، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 1997 .

19- نيلس اريك انكفيست، الأسلوبية اللسانية ، تر: أحمد مومن، معهد اللغات الاجنبية، مطبوعات منتوري، قسنطينة، فيفري، 2001م.

20- عبد الواسع الحميري ، الخطاب والنص (المفهوم ، العلاقة ، السلطة) ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ،بيروت، لبنان، ط1، 2008.